قال الشنواني لكن الاولى اضافته للمظهر قيل ولا يضاف الى نكرة ولا الى
موضع ورد الثاني بقول زهير في مطلع بعض قصايده ه اغني عن الفاطمة
الجو اهـ ولا يدخل المضاف اليه فيه كفعل ال فلان كذا الا بقرينة كقوله
عليه الصلاة والسلام للحسن انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة قوله الذين
جعلهم الله صفة للال والمصدر مكان الظهر الصدور وصحيح الافعال من
اضافة الصفة للموصوف اي جعلهم الله محلا ومنشا لصدور الافعال
الصحيحة اي الموافقة للشرع قوله وعلى اصحابه انما اعاد الصحب وان
كان تفسير الال باتقيا الامة يتناولهم اعتناء بشانهم ولانه ربما
يفسر الال هنا بمومني بني هاشم والمطلب فلا يشمل الصحب
فيعترض عليه بعدم ذكر الصحب والاصحاب جمع صحب بكسر العين مخفف
صاحب او مخفف صحب بالسكون وليس جمعا لصاحب لان فاعل لا يجمع
على افعال ولا جمعا لصحب بالسكون ايضا لانه لا يجمع على افعال الا اذا كان
معتل العين كثوب واثواب وبيت وابيات ومال واموال وقيل انه يجمع
على افعال كفرح وافراح وقرء واقراء ونفل وانفال ثم هو قياسي
في معتل العين وقد حقق بعض ان فاعلا يجمع على افعال كشاهد واشهاد
وح فيصح انه جمع صاحب على اصحاب وصحب بسكون الحا اسم جمع لصاحب
ويجمع ايضا على صحاب ككعب وكعاب واما الصحابة بكسر الصاد
وفتحها فمصدر بمعنى الصحبة اطلق على الاصحاب مبالغة على حد
زيد عدل واليه ينسب الصحابي والصاحب لغة من بينك وبينه
مواصلة ومداخلة واصطلاحا من اجتمع به صلى الله عليه
وسلم مومنا به ولو في ظلمة ولو كان اعمى او غير مميز اجتماعا متعارفا
وان لم يشعر به ولو كان من غير جنس البشر قوله من اللحن متعلق
بالسلامة وهو هنا الخطا في صواب الاعراب ويطلق على ما يشمل التورية
والتعريض وهو ليس مرادا هنا قال صاحب الكشاف واللحن
ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحا ليتفطن له صاحبك

كالتعريض

كالتعريض والتورية قال الشاعر

ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ... واللحن يفهمه ذوو الالباب

وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب قوله صلاة وسلاما
اسما مصدرين منصوبان على المفعولية المطلقة لافادة تقوية العامل
وتقرير معناه ودايمين نعت لهما اي مستمرين باقيين ووصفهما بالدوام
لان مرجعهما للانعام قوله وبعد اي ياتي بها تاسيا به صلى الله عليه
وسلم فانه كان ياتي بها في خطبه وهي هنا مبنية على الضم لحذف المضاف
اليه ونية معناه اي بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وغيرهما واصلها
مهما يكن من شي بعد فحذفت مهما ويكن واقيمت اما مقامهما ثم حذفت
اما وعوض عنها الواو فهي نايبة عن اما ويصح ان تجعل الواو للعطف
وبعد معمولة ليقول والفا زايدة اي يقول العبد الفقير بعد البسملة
والحمدلة الخ فقد سالني الخ فتكون الواو عاطفة لجملة يقول على جملة ذكر
البسملة او ان الواو للاستيناف النحوي او البياني على القول بانه يقترن
بالواو وقال بعض المحققين الفا لاجرا الكلمة الظرف مجرى الشرط كقوله
تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قوله الفقير اي المحتاج
كثيرا فيكون صيغة مبالغة او دايم الفقر اي الحاجة الى رحمة ربه فيكون
صفة مشبهة قوله الى مولاه مفعل من الولاية يطلق على السيد لتوليه
مونة عبده وعلى العبد لتوليه مونة سيده ولذلك قال بعضهم

ولن يتساوى سادة وعبيدهم ... على ان اسما الجميع موالي

قوله الغني
صفة لمولاه فهو مجرور بكسرة مقدرة على اخره منع من ظهورها
السكون العارض لاجل الوقف او انه مرفوع صفة للعبد اي الغني بربه
عن خلقه والمراد الغني النسبي لان الغني المطلق لا يكون الا لله تعالى
وفيه من المحسنات البديعية الطباق وهو الجمع بين وصفين متقابلين
قوله خالد بدل من العبد او عطف بيان لان القاعدة ان نعت
المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل وتعرب المعرفة بدلا او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)